

الإجابة النموذجية لامتحان مادة علم اللغة (تاريخ

الفكر اللغوي القديم)

أ.د. حسام البهنساوي

الفرقة الثانية – الفصل الدراسي الأول

٢٠٠٨-٢٠٠٩

س ١ تحدث عن جهود الخليل بن أحمد الفراهيدي في مجال الدراسات النحوية والصرفية مع بيان دوره في تثبيت نظرية العامل في النحو العربي .

الإجابة النموذجية :

قدم العالم اللغوي الجليل الخليل بن أحمد الفراهيدي جهوداً علمية كبيرة في اكتشاف قوانين اللغة العربية في مستواها النحوي والصرفي ، تبدو جلية في كتاب سيبويه ، وكذا فيما نسب إليه من مؤلفات مثل رسالته في معنى الحروف ، وكتاب جملة آلات الإعراب ، وكتابه في العوامل ، وكذا في كتابه المنسوب إليه : شرح صرف الخليل . وبعد الخليل بن أحمد هو واضع مصطلحات أبواب النحو والصرف على السواء ؛ التي وردت في كتاب سيبويه.

كما يعد الخليل بن أحمد من الذين أسهموا في تثبيت نظرية العامل في النحو العربي ، حيث تحدث عن أنواع العوامل والمعمولات وأحوالها وشروطها ، وثمة أمثلة عديدة وردت بالكتاب تؤكد اعتماد النحو العربي على قضية العامل والمعمول ، وبذلك يكون العلماء العرب قد سبقوا تشومسكى في هذا الصدد ، وأسسوا قواعدهم على نظرية العامل والمعمول ، قبل ظهور نظرية العامل والربط السياقي عند تشومسكى.

س٢ قارن بين مصادر كل من : الخليل - سيويه - المبرد في السماع ، وما رأيك في ذلك :

الإجابة النموذجية المختصرة:

اعتمد الخليل بن أحمد في السماع على القراءة لكتاب الله ، القرآن الكريم ، وكان واحداً من هؤلاء القراء ، كما اعتمد على الأخذ من أفواه العرب الخالص الذين يثق في فصاحتهم حيث كان ينتقل إليهم في بواديهم في نجد وتهامة والحجاز.

واعتمد سيويه في السماع على القراء : وعلى العلماء الموثوق بفصاحتهم ، وعلى الأعراب في بوادي الحجاز ونجد .

واعتمد المبرد في السماع على القراءات القرآنية المتواترة ، وكان يرفض القراءات الشاذة ولا يرتضيها لكونها لا تطرد مع القواعد النحوية ، كما كان متشدداً في قبول الرواية عن العرب ، ويتحرى الدقة في صحتها وسلامتها وموافقتها للقياس.

ونلاحظ أن الخليل قد اعتمد على السماع من أفواه العرب في بواديهم ، وكذلك فعل سيويه لأن السليقة اللغوية عند العرب كانت سليمة ، ولم تتأثر باللحن والانحراف ، في حين اعتمد المبرد على القراءات القرآنية المتواترة ، مع تشدده في قبول الروايات بأنواعها ، لما بدأ يحدث في سليقة العرب من انحراف ولحن بسبب التأثير والتأثر واتساع رقعة الدولة الإسلامية واختلاط الأعراب بالمسلمين من الأعاجم من غير العرب .